

تفسير السمعي

@ 417 (^) المقسطين (8) إنما ينهاكم □ عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون (9) يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن □ أعلم بإيمانهن فإن (* * * * *) * * * * * أم أسماء ، فلم تقبل أسماء هديتها حتى سألت النبي ، فأنزل □ تعالى هذه الآية ، ورخص في القبول والمكافأة ، قاله عبد □ بن الزبير . .
والقول الرابع : أن هذا قبل نزول آية السيف ، ثم نسخت بآية السيف ، قال قتادة وغيره .
وقوله : (^) أن تبروهم وتقسطوا إليهم) أي : تحسنوا إليهم ، وتستمعوا العدل معهم أي : المكافأة . .
وقوله : (^) إن □ يحب المقسطين) أي : الفاعلين للعدل . .
قوله تعالى : (^) إنما ينهاكم □ عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم) أي : عاونوا على إخراجكم . .
وقوله : (^) أن تولوهم) معناه : أن تتولوهم . .
وقوله : (^) ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) أي : وضعوا الموالاة في غير موضعها . .
قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) سماهن مؤمنات قبل وصولهن إلى النبي ؛ لأنهن على قصد الإيمان وتقديره ، ذكره الأزهرى . .
وقوله : (^) فامتحنوهن) أي : اختبروهن . قال أهل التفسير : نزلت الآية ' في العهد الذي كان بين النبي وبين المشركين ، وهو عهد الحديبية ، وكان النبي عاهد مع المشركين على أن من جاءه منهم يردّه (عليهم) ، ومن لحق بهم من المؤمنين لم يردوا ' ، وأن □ تعالى نسخ هذا العهد ، ورفع في النساء وأمره بالامتحان . وقال